النسخ كنون التأكيد وياء النسبة يعني كما بني ما قبل نون التأكيد في ليضربن
وما قبل ياء النسبة في ضاربي وعلى الفتح للخفة او لان تاء التأنيث
بمنزلة كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا الكلمة مع كلمة اخرى بنوا
آخر الكلمة الاولى على الفتحة نحو خمسة عشر وبعلبك **فصل في بيان**
اسم المفعول لما فرغ من بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول وعرفه
بقوله هو اسم يتناول المحدود وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء التي
لا يكون مشتقا وقوله من يفعل على بناء المجهول يخرج الفاعل لانه ليس بمشتق
من يفعل بضم الياء بل من يفعل بفتح الياء لكن يتناول ما عدا اسم
الفاعل من المشتقات من الفعل وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج ما عداه
فانطبق الحد على المحدود هذا ما قيل وفيه نظر فليتأمل ولو قال من
المضارع بدل قوله من يفعل لكان احسن كما ليس بشيء لان فعل يفعل
اصل الاوزان فذكر الاصل كاف على انه لو قال من المضارع بدل يفعل
يحتاج الى زيادة قيد المجهول لان المفعول ليس بمشتق من المضارع
المعلوم بل من المضارع المجهول وصيغة يفعل اقصر من المضارع المجهول
وصيغته اي صيغة اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول
نحو مضروب وبه سمي لكثرة الثلاثي وفيه نظر من وجهه في اسم الفاعل
لا يقال لو قال بعد قوله على وزن مفعول غالبا لكان احسن لان صيغة
اسم المفعول من الثلاثي قد يكون على فعول وفعيل نحو قتيل وحلوب لانا
نقول ان اسم المفعول لا يكون من فعيل وفعول الا بعد ان يقدر

٥٧

ان يقدر بمعنى مفعول فيكون صيغته على وزن مفعول مطلقا وهو اسم المفعول
نحو مضروب مشتق اي مأخوذ من يضرب بالبناء للمفعول للمناسبة بينهما
من حيث انهما يسندان الى المفعول لما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الزائد
اعني حرف المضارعة لتعذر حرف العلة وقرب الميم من الواو مخرجا في الشفوية
كما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي فصار مضرب بضم الميم ثم فتح الميم
الذي قائم مقام حرف المضارعة للخفة ولا يبقى على الضمة حتى لا يلتبس
بمفعول الافعال نحو مفعل من افعل بضم الميم فانه لا يعلم انه مفعل من
فعل او من افعل فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء لانه لو لم
يضم فلا يخلو اما ان يبقى على الفتح او يكسر لا سبيل الى كل منهما حتى لا
يلتبس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد دال لم المفتوح العين على
تقدير فتح الراء لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين وعلى تقدير
كسرها يلتبس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد دال لم مكسور العين لان
الموضع منه على وزن مفعل بكسر العين فقوله لا يلتبس بالموضع دليل
عدم جواز فتح الراء وكسرهما معا ثم اشبع الضمة اي ضمة الراء لانعدام
مفعل في كلامهم فلو لم يشبع يلزم وقوع ما ليس بواقع في كلامهم قوله
بغير التاء على ما في بعض النسخ احتراز عن مكرمة بفتح الميم وضم الراء
فانه كثيرة في كلامهم فصار مضروب وقد تشبع المصدر في نفسه ولا
فقال انهم غيروا صيغة مفعول الثلاثي بفتح الميم المضمومة لئلا
يلتبس بمفعول الافعال وغيروا ايضا بضم الراء المفتوحة لئلا يلتبس

Copyright © King Saud University